

## الأغاني

قالت ورأيت شيخاً له ضفירתان فسمعتة يقول لمعاوية بأبي أنت أطلت الوقوف قال ذاك عبد العزى زوج الخنساء أخت معاوية .

قال فنأدى هاشم في قومه وخرج وزعم المري أنه لم يخرج إليهم إلا في مثل عدتهم من بني مرة .

قال فلم يشعر المسلميون حتى طلوعوا عليهم فثاروا إليهم فلقوهم فقال لهم خفاف لا تنازلوهم رجلاً رجلاً فإن خيلهم تثبت للطراد وتحمل ثقل السلاح وخيلكم قد أمنها الغزو وأصابها الحفا .

قال فاقتلوا ساعة وانفرد هاشم ودريد ابنا حرمة المريان لمعاوية فاستطرد له أحدهما فشد عليه معاوية وشغله واغتره الآخر فطعنه فقتله .

واختلفوا أيهما استطرد له وأيها قتله وكانت بالذي استطرد له طعنة طعنه إياها معاوية .

ويقال هو هاشم .

وقال آخرون بل دريد أخو هاشم .

قال وشد خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد على مالك بن حمار سيد بني شمع بن فزارة فقتله .

وقال خفاف في ذلك وهو ابن ندبة وهي أمة سوداء كانت سبها الحارث بن الشريد حين أغار على بني الحارث بن كعب فوهبها لابنه عمير فولدت له خفافا .

ويقال في ندبة إنها ابنة الشيطان بن بنان من بني الحارث ابن كعب .

فقال - طويل - .

( أقولُ له والرمحُ يَأْطِرُ مَتْنَهُ ... تَأْمَلُ خُفَاةً إِنْ نِي أَنَا ذَلِكَا ) .

( وَقَفْتُ لَهُ جَلْوَى وَقَدْ خَامَ صُحْبَتِي لِأَبْنِي مَجْدَاً أَوْ لِأَثْرَ هَالِكَا ) .

( لَدُنْ ذُرِّ قَرْنِ الشَّامِ حِينَ رَأَيْتُهُمْ ... سَرَاعاً عَلَى خَيْلٍ تَوْمُ الْمَسَالِكَا ) .

( فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ لَا وَدَّ بَيْنَهُمْ ... شَرَّ يَجِينِ شَتَّى طَالِباً وَمُؤَاشِكَا ) .

( تَيَمَّمْتُ كِبَشَ الْقَوْمِ حَتَّى عَرَفْتُهُ ... وَجَانَيْتُ شُبَّانَ الرِّجَالِ الصَّعَالِكَا ) .